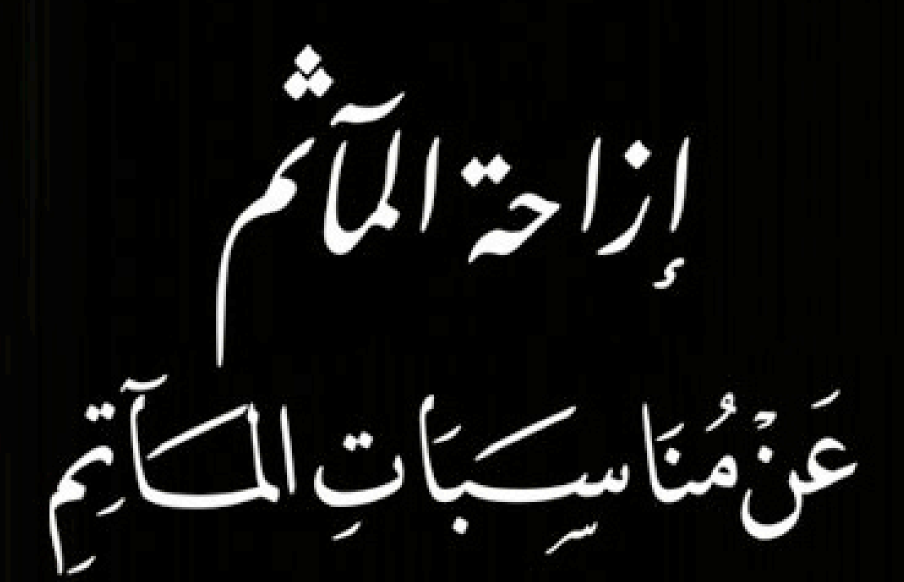


إزاحة المآثم عن مُناسَبَاتِ المآتِمِ

بقلم خادم السلف

أبي بكر العدني ابن علي المشهور


بسم الله الرحمن الرحيم

المطلع القرآني

﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۖ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ۗ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴾

[آل عمران: ١٨٥]

الباعث

على غرار المنظومات الخاصة بالمناسبات الإسلامية، ومنها (مناسبة العزاء في الأموات) كتبتُ هذه المنظومة، حيث رأيتُ في بعض المآتم ما لا يناسب الموقف من اللَغَط وفضول الكلام، ورفع الأصوات وشرب الدخان وأكل القات.. والغفلة عن ذكر الله وذكر هاذم اللذات.. فرغبتُ أن أضع منظومة تعليمةً شعريةً عند قراءتها في حفظ بعض الوقت وملئه بما ينفع الناس... فأرجو لها القبول.. والله الموفق.

الإهداء

إِلَىٰ كُلِّ عَائِلَةٍ فَقَدَتْ عَزِيزاً عَلَيْهَا . .

وَإِلَىٰ كُلِّ مَجْلِسِ عَزَاءٍ ٱحْتَارَ أَصْحَابُهُ فِيمَا يَقُولُونَ وَيُعَبِّرُونَ . .

وَإِلَىٰ كُلِّ رَاغِبٍ فِي الاسْتِفَادَةِ مِنْ قَوْلِ العُلَمَاءِ فِي فِقْهِ المَآتِمِ . .

وَإِلَى طَلَبَةِ العِلْمِ المَعْنِيِّينَ بِهَٰذِهِ المَنْظُومَاتِ فِي الأَرْبِطَةِ وَدُورِ العِلْمِ . .

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ   وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الأَكَارِمِ
ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

المقدمة

الحَمْـدُ لِلّٰـهِ المَجِيـدِ الحَاكِـمِ   مُبْدِي الحَيَاةِ في المُحِيطِ العَالَمِي
صلىٰ الله علىٰ محمد
يُعِيدُهَـا مِنْ حَيْثُ كَانَـتْ بَعْدَمَا   قَـدْ بَـرَزَتْ فـي مَظْهَـرِ العَوَالِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
سُبْحَانَهُ مِنْـهُ إِلَيْـهِ أَمْرُنَـا   مِـنْ كَائِـنٍ وَبَائِـنٍ وَآدَمِـي
صلىٰ الله علىٰ محمد
قَـدْ قَـدَّرَ الأَعْمَـارَ قَبْـلَ خَلْقِنَـا   وَرَسَـمَ الآجَـالَ بِالمَعَالِـمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَكُلُّ شَـيْءٍ سَـائِرٌ بِعِلْمِـهِ   حِسًّـا وَمَعْنًـى فـي ٱنْتِظَـامٍ قَائِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَبَعْـدُ فَالأَمْـرُ الَّـذِي يَخُصُّنَـا   فـي نَظْمِنَـا نَمَـاذِجُ المَآتِـمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَمَـا يُقَـالُ أَوْ يُـدَارُ حَوْلَهَـا   مِنْ فِتْنَـةِ التَّحْرِيـشِ وَالتَّخَاصُمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَمَـا عَرَانَـا مِـنْ أُمُـورٍ فَرَّقَـتْ   أَتْبَـاعَ هٰـذَا الدِّيـنِ كَالسَّـوَائِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَصَـارَ دِيـنُ ٱللّٰـهِ سُـوقاً رَائِجـاً   لِلْعَبَـثِ المُفْضِـي لِهَتْـكٍ دَائِـمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
بَيْنَ الجَمَاعَـاتِ عَلَى غَيْرِ هُدًى   غَيْـرَ الـصِّـرَاعِ وَالنِّـزَاعِ الآثِـمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَكُلُّ حِزْبٍ قَـدْ مَضَىٰ في فَهْمِهِ   مُسْتَأْسِـداً كَهَجْمَـةِ المُلَاكِـمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
لِأَنَّـهُ مُدَجَّـجٌ بِمَنْهَـجٍ   مُسْـتَخْلَصٍ لِلْهَتْـكِ وَالتَّزَاحُـمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
ظَاهِـرَةٌ فَاشِـيَةٌ فـي أُمَّـةٍ   قَامَتْ عَلَـىٰ الأَخْلَاقِ وَالتَّرَاحُـمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

لَابُـدَّ مِـنْ تَحْلِيلِ مَـا قَدْ شَـابَهَا		أَصْلًا وَفَصْـلًا في الزَّمَانِ الهَائِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَرَبْـطِ كُلِّ فِتْنَـةٍ بِأَصْلِهَـا		فـي شَـأْنِ مَـا تَأْتِيـهِ مِـنْ عَظَائِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فَمَنْ سَـعَىٰ بِالحَـقِّ نَرْضَىٰ فِعْلَهُ		وَمَـنْ أَبَـىٰ يَعِيـشُ عَيـشَ النَّادِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَٱللَّـهُ يَهْـدِي مَـنْ يَشَـاءُ وَكَفَىٰ		قَـدْ طَالَ عَهْدُ الإِفْـكِ وَالتَّصَارُمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَالمَوْتُ حَقٌّ وَالمَصِيرُ حَاسِـمٌ		لَابُدَّ مِنْ صَوْنِ المَصِيرِ الحَاسِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
يَـا رَبِّ وَفِّقْنَـا وَوَفِّـقْ جَمْعَنَـا		لِخَيْـرِ مَـا يُرْضِيـكَ مِنْ مَـكَارِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَأَعْظِمِ الأَجْـرَ لِأَصْحَابِ العَزَا		وَٱرْحَـمْ أَبَـا الأَطْفَـالِ والمَيَاتِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
أَسْكِنْهُ في الفِرْدَوسِ أَعْلَىٰ مَنْزِلٍ		وَٱخْلُفْـهُ بِالخَيْرِ عَلَـىٰ المَحَارِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
واسْبِلْ عَلَىٰ الأُسْرَةِ صَبْراً وَرِضىً		فَالصَّبْـرُ خَيْـرٌ لِلْحَزِيـنِ الوَاجِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَٱمْنَحْهُـمُ مِـنْ بَعْـدِهِ تَوَافُقًـا		يُعِينُهُـمْ بِالمَظْهَـرِ المُلَائِـمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
دِينًـا وَدُنْيَـا فـي ٱجْتِمَـاعٍ وَاعِـدٍ		مَـعَ الهُـدىٰ وَالحُـبِّ وَالتَّفَاهُمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ		وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الأَكَارِمِ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

مفهوم التعزية ومشروعيتها في الإسلام

مَعْنَىٰ العَـزَاءِ الصَّبْرُ في العَظَائِمِ		كَـذَا التَّأَسِّي عِنْدَ هَجْـمِ الهَاذِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَمِنْهُ حَثُّ الأَهْـلِ كَيْمَا يَصبِرُوا		عَلَـىٰ الَّـذِي يَأْتِـي بِأَمْـرِ الدَّائِـمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

سُبْحَانَهُ عَلَّمَنَا الرُّجْعَىٰ لَهُ   فِيمَا قَضَىٰ مِنْ سَالِفٍ وَقَادِمِ
صلى الله على محمد

وَمِنْهُ مَعْنَىٰ الاِحْتِسَابِ لِلَّذِي   يَقْضِيهِ مِنْ أَمْرٍ كَنَزْعِ الخَاتَمِ
صلى الله على محمد

مَعَ الدُّعَاءِ لِلْفَقِيدِ وَكَذَا   لِلأَهْلِ وَالأَوْلَادِ وَالمَحَارِمِ
صلى الله على محمد

وَحُكْمُهُ ٱسْتِحْبَابُهُ لِمَا لَهُ   بَيْنَ النُّصُوصِ مِنْ مَقَالٍ دَاعِمِ
صلى الله على محمد

عَنِ النَّبِيِّ ثَابِتٌ مُؤَكَّدٌ   بِفَضْلِ مَنْ عَزَّىٰ أَخاً فِي آدَمِي
صلى الله على محمد

كَسَاهُ رَبِّي حُلَّةً يَحْظَىٰ بِهَا   يَوْمَ القِيَامِ خِلْعَةَ المَكَارِمِ
صلى الله على محمد

وَكُلُّ مَنْ عَزَّىٰ مُصَاباً نَالَهُ   مِنْ رَبِّهِ أَجرُ العَزَاءِ الغَانِمِ
صلى الله على محمد

يُعَظِّمُ الأَجْرَ وَيُبْدِي أَسَفاً   مُسْتَغْفِراً مِنْ غَيْرِ مَا تَشَاؤُمِ
صلى الله على محمد

وَلْيَجْتَنِبْ تَعْزِيَةً مَذْمُومَةً   كَقَوْلِ لا تَحْتَاجُ قَوْلَ اللَّائِمِ
صلى الله على محمد

أَوْ قَوْلِ (شدّ الحيل) فَهْيَ بِدْعَةٌ   مِنْ قَوْلِ أَهْلِ الجَهْلِ كالعَفَارِمِ[1]
صلى الله على محمد

أَوْ قَوْلِهِمْ: مَاتَ الفَتَىٰ لِأَنَّهُ   مُقَصِّرٌ فِي الأَخْذِ بِالعَزَائِمِ
صلى الله على محمد

أَوْ نَبْزِهِ بِغِيبَةٍ فِي ذَاتِهِ   أَوْ عِرْضِهِ أَوْ لُغَةِ التَّفَاهُمِ
صلى الله على محمد

فَالدِّينُ لا يَرْضَىٰ بِهٰذَا إِنَّمَا   قَالَ ٱذْكُرُوا مَحَاسِنَ الأَكَارِمِ
صلى الله على محمد

وَكَمْ تَرَىٰ مِنْ نَاقِمٍ لا يَرْعَوِي   فِي القَوْلِ فَٱحْذَرْ قَوْلَ كُلِّ نَاقِمِ
صلى الله على محمد

مَنْ لا يَخَافُ ٱللَّهَ فِي تَوْصِيفِهِ   مُسْتَصْغِراً شَأْنَ المَصِيرِ القَادِمِ
صلى الله على محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ   وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الأَكَارِمِ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

---

(١) عفارم عليك ، كلمة مصرية تقال عند التعزية والثناء وغيره.

الأعمال غير المشروعة عند الوفاة والتعزية

وَحَـرَّمَ الشَّـرْعُ النُّـوَاحَ وَالبُـكَا   بِرَفْـعِ صَـوْتٍ فـي عَـزَا المَآتِـمِ
وَمِثْلُـهُ شَـقُّ الجُيُـوبِ حَسْـرَةً   وَضَرْبُ خَـدٍّ مِثْلَ لَطْـمِ الْلَاطِمِ
وَالنَّـدْبُ بِالأَسْـمَاءِ فـي عَزَائِـهِ   أَوْ ذِكْـرُ مَـا يُثِيـر لِلتَّـلَاوُمِ
بِلَهْجَـةِ النِّـدَاءِ فَالشَّـرْعُ نَهَـىٰ   عَـنْ مِثْلِ هٰـذَا الفِعْـلِ وَالتَّزَاحُمِ
بَيْـنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَـاءِ حَوْلَ مَنْ   يَمُـوتُ مِـنْ أَهْـلٍ وَمِـنْ مَحَارِمِ
أَمَّـا البُـكَاءُ دُونَ صَـوْتٍ جَائِـزٌ   وَالحُـزْنُ فـي صَمْتٍ بِـلَا تَفَاقُمِ
كَمَـا أَتَىٰ فِي النَّـصِّ قَوْلُ صَادِقٌ   لا يُؤْخَـذُ العَبْـدُ بِدَمْـعِ الكَاتِـمِ
ولا بِحُـزْنِ القَلْـبِ لٰكِـنْ بِالَّذِي   يَقُولُـهُ بِالْلَفْـظِ وَالتَّكَالُـمِ
وَلَا يُعَـزِّي ٱمْـرَأَةً فـي زَوْجِهَـا   إِلَّا لِـذِي قَرَابَـةٍ مُلَائِـمِ
أَوْ مِـنْ وَرَاءِ حَاجِـزٍ أَوْ مِثْلِـهِ   إِذَا ٱقْتَضَـىٰ الأَمْـرُ لِظَـرْفٍ دَاهِمِ
وَلَا يَصِـحُّ الذَّبْـحُ عِنْـدَ قَبْـرِهِ   أَوْ نَثْـرُ تَمْـرٍ حَـوْلَ قَبْـرِ آدَمِـي
فَالنَّهْـيُ فِيـهِ وَاضِـحٌ مُقَـرَّرٌ   وَفِعْلُـهُ مِـنْ جُمْلَـةِ الجَرَائِـمِ
وَبَعْضُهُـمْ يُبْقِـي شُـعُورَ ذِقْنِـهِ   كَأَنَّـهُ بِالحُـزْنِ كَالمُسَـاوِمِ
أَوْ لُبْسِ ثَوْبٍ أَسْوَدٍ طُولَ المَدَىٰ   شَـهْراً إِلَـىٰ عَـامٍ كَغِـرٍّ غَاشِـمِ
أَوِ ٱمْتِنَـاعٍ عَـنْ حُضُـورِ فَـرَحٍ   لِجَـارِهِ أَوْ مُجْمَـلِ العَزَائِـمِ
وَلِلنِّسَـاءِ وَلَـعٌ فـي فِعْـلِ مَـا   يُخَالِـفُ الشَّـرْعَ بِحُـزْنٍ دَائِـمِ
أَوْ حَمْـلِ رَسْـمٍ لِلْفَقِيـدِ حَيْثُمَـا   سَـارَتْ وَوَلَّـتْ فِي ٱكْتِئَابٍ هَادِمِ

أَوْ قَلْبِ مَاعُونِ البُيُوتِ الظَّهْرَ فِي   تَعْبِيـرِهِ عَـنِ ٱنْتِكَاسٍ هَاجِـمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فَـلَا يَصِـحُّ مِثْـلُ هٰـذَا فِعْلُـهُ   وَالزَّجْـرُ فِيـهِ وَاجِـبٌ لِحَـازِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ   وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الأَكَارِمِ
اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

ما يصح في العزاء وما لا يصح

وَكَـمْ لِبَعْـضِ النَّاسِ مِـنْ عَوَائِدٍ   بِدْعِيَّـةٍ صَـارَتْ كَشَـرْعٍ قَائِـمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
مِقْيَاسُـهَا فَهْـمُ العُقُـولِ حُجَّـةً   وَحُجَّـةُ الإِسْـلَامِ خَيْـرُ عَاصِـمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فَلْنَلْتَـزِمْ مَـا جَـاءَ عَـنْ نَبِيِّنَـا   نَلْقَىٰ الرِّضَىٰ يَوْمَ الحِسَابِ الحَاسِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَحَرَّمُـوا تَعْزِيَـةً لِكَافِـرٍ   إِنْ شَـابَهَا التَّعْظِيـمُ فِـي التَّكَالُـمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَبَعْضُهُـمْ أَجَازَهَـا بِشَـرْطِهَا   إِنْ كَانَ مِنْهَـا غَـرَضُ التَّفَاهُـمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
كَدَعْـوَةِ التَّقْرِيـبِ نَحْـوَ دِينِنَـا   أَوْ كَـفِّ شَـرٍّ مِـنْ عَـدُوٍّ نَاقِـمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
أَوْ كَانَ جَـاراً أَوْ رَفِيـقَ عَمَـلٍ   أَوْ ذَا مَقَـامٍ نَائِـبٍ أَوْ حَاكِـمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَضَابِـطُ الأَمْـرِ ٱلْتِـزَامُ وَسَـطٍ   لِحِفْـظِ مَـاءِ الوَجْـهِ مِـنْ تَصَارُمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَلَـمْ يُحَـدِّدْ شَـرْعُنَا كَيْفِيَّـةً   لِمَـنْ يُعَـزَّىٰ بِٱشْـتِرَاطٍ لَازِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فِـي بَيْتِـهِ وَسُـوقِهِ وَمَسْـجِدٍ   أَوْ مَكْتَـبٍ أَوْ بَعْـدَ دَفْـنِ آلِـمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَحَيْثُمَـا كَانَ الْلِقَـاءُ مُمْكِنـاً   عَـزَّىٰ وَأَبْـدَىٰ لُغَـةَ التَّرَاحُـمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَوَقْتُهَـا يَبْقَـىٰ عَلَـىٰ مَـا ذَكَـرُوا　　فَـوْقَ الثَّـلَاثِ لِلْمُعَـزِّي القَـادِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَلْيَضَعُـوا تَلْبِينَـةً لِأَهْلِـهِ　　تَجُـمُّ بَعْـضَ الحُـزْنِ كَالمَرَاهِـمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَمِثْلُـهُ الطَّعَـامُ فِـي عَزَائِهِـمْ　　لِشُـغْلِهِمْ عَنْ طَبْخِ طُعْمِ الطَّاعِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَلَا يُطِيـلُ المُكْـثَ فِـي تَعْزِيَـةٍ　　إِلَّا لِمَنْسُـوبٍ مِـنَ المَحَـارِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَالِاجْتِمَـاعُ سُـنَّةٌ مَحْمُـودَةٌ　　إِذَا خَلَـتْ عِـنْ فِتْنَـةِ المُرَاغِـمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَلَـمْ تَكُـنْ إِلَّا لِجَبْـرِ خَاطِـرٍ　　خَالِيَـةً عَـنْ بِدْعَـةِ المَآتِـمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَبَعْضُهُـمْ يَجْمَـعُ أَهْـلَ حَيِّـهِ　　لِلْقَـاتِ وَالغِيبَـةِ وَالتَّـلَاوُمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
مُبَـذِّراً مَـالاً كَثِيـراً سَـرَفاً　　لِعَـادَةٍ بِدْعِيَّـةِ الرَّوَاسِـمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فَإِثْمُـهُ مُقَـرَّرٌ وَنُصْحُـهُ　　مِـنْ خَالِـصِ الدِّيـنِ لِكُلِّ عَالِـمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَالنَّاسُ لا تَرْضَىٰ بِنُصْحِ صَادِقٍ　　تُبَـرِّرُ الفِعْـلَ بِوَجْـهٍ وَاجِـمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَالأَمْـرُ أَمْـرُ ٱللَّـهِ فِـي عِبَـادِهِ　　نَرْجُـو رِضَـاهُ بِٱمْتِثَـالِ الْـلَازِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ　　وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الأَكَارِمِ
ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

أساليب العزاء وعلاقتها بالدين

فِـي كُلِّ صُقْـعٍ عَـادَةٌ مَشْـهُودَةٌ　　فِـي مَجْمَـعِ العَـزَاءِ بِالتَّقَـادُمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فَبَعْضُهَـا مَشْـرُوعَةٌ قَطْعـاً بِمَـا　　يَرْبِطُهَـا مِـنْ حُجَّـةٍ وَدَاعِـمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَبَعْضُهَـا مُسْـتَحْدَثٌ فِـي فِعْلِـهِ　　وَحُكْمُـهُ المَنْـعُ كَفِعْـلِ آثِـمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَبَعْضُهَا جَائِزَةٌ وَأَمْرُهَا ... مِقْيَاسُهَا بِفَهْمِ نَصٍّ حَاسِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

قَوْلاً وَفِعْلاً أَوْ كَتَقْرِيرٍ أَتَىٰ ... أَوْ مَوْقِفٍ فِي حُكْمِهِ المُلَائِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

أَوْ مَالَهُ دَلَالَةٌ شَرْعِيَّةٌ ... مِنْ مَلْحَظِ الأَشْرَاطِ وَالعَلَائِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَكُلُّ شَيْءٍ بَيِّنٌ فِي دِينِنَا ... وَمَنْ يُخَادِعْ مَا لَهُ مِنْ عَاصِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَالخَيْرُ كُلُّ الخَيْرِ فِي تَقَارُبٍ ... وَقَطْعِ بَابِ النَّبْزِ وَالشَّتَائِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَنَبْذِ أُسْلُوبِ الصِّرَاعِ وَالأَنَا ... فِقْهِ الطَّرِيدِ المُسْتَبِدِّ النَّاقِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

قَدْ شَتَّتَ الشُّعُوبَ فِي قَرَارِهَا ... دِينًا وَدُنْيَا بِالنِّزَاعِ الدَّائِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَدِينُ رَبِّي وَاسِعٌ لِأَهْلِهِ ... بَدْءًا وَخَتْماً بِالنَّبِيِّ الخَاتِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَخُذْ مِثَالَ الحَجِّ فِي تَفْصِيلِهِ ... وَكَمْ بِهِ مِنْ قَوْلِ فِقْهٍ عَالَمِي
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَكُلَّمَا ضَاقَتْ صُدُورُ الأُمَنَا ... تَوَزَّعَ الهَمُّ عَلَىٰ العَوَالِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

تَعَصُّبٌ لِمَذْهَبٍ أَوْ رُؤْيَةٍ ... عَادَتْ بِشَرٍّ فِي الرَّعِيلِ الهَائِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا أُمَّةَ الإِسْلَامِ عُودُوا وَٱجْمَعُوا ... آرَاءَكُمْ بِالوَعْيِ وَالتَّفَاهُمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَلْتَقْرَؤُوا شَرْعَ النَّبِيِّ المُصْطَفَىٰ ... بِشَرْطِهِ لا بِٱحْتِنَاكٍ صَارِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

عَزَّ النَّصِيرُ فِي زَمَانِ الإِحْتِوَا ... وَالجَهْلُ يَفْشُو فِي ٱكْتِسَاحٍ ضَارِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَالحَقُّ يَعْلُو رَغْمَ مَا قَدْ شَابَهُ ... مِنْ عَبَثِ الأَضْدَادِ وَالأَعَاجِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ ... وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الأَكَارِمِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

شروط التعزية وضوابط مجالسها

يَكْفِـي العَـزَاءُ مَـرَّةً لِـكُلِّ مَـنْ   تُصِيبُـهُ مُصِيبَـةُ التَّشَـاؤُمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فـي مَـوْتِ مَـنْ فَارَقَـهُ كَوَالِـدِ   أَوْ زَوْجَـةٍ أَوْ وَلَـدٍ مُلَائِـمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَإِنْ يَكُـنْ سِـقْطاً يُقَـالُ شَـافِعٌ   وَنَافِـعٌ فـي الحَشْـرِ وَالعَظَائِـمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَمَـنْ يَكُـنْ فـي حُزْنِـهِ مُبَالِغـاً   وَمُنْطَـوٍ لَابُـدَّ مِـنْ تَفَاهُـمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يُـزَارُ تَكْـرَاراً لِيَسْـلُو قَلْبُـهُ   حَتَّـىٰ يَـزُولَ مَـا بِـهِ مِـنْ صَـادِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

مَـعَ ٱلْتِـزَامِ النُّصْحِ دُونَ شَـطَطٍ   وَحِفْـظِ سِـرِّ البَائِـسِ المُصَـارِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَقَدْ فَشَا في البَعْضِ مَا لَا يَنْبَغِي   مِـنْ كَثْـرَةِ التَّـرْدَادِ فـي المَآتِـمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَوْمـاً بِيَـوْمٍ ذَاهِبـاً وَآيِبـاً   فَوْقَ الثَّـلَاثِ كَالحَمَـامِ الحَائِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَمِثْـلُ هٰـذَا لا يَجُـوزُ فِعْلُـهُ   إِلَّا لِـذِي قَرَابَـةٍ مُسَـاهِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

أَوْ قَـارِئِ القُـرْآنِ أَوْ لِذَاكِـرٍ   أَوْ مُرْشِـدٍ أَو خِدْمَـةٍ لِخَـادِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَكُلُّ هٰـذَا شَـرْطُهُ قَبُـولُ مَـنْ   يَـزُورُهُ كَصَاحِـبٍ مُنَـادِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَٱخْتَلَفُـوا فـي الِاسْـتِمَاعِ عَادَةً   لِقَـارِئِ القُـرْآنِ بِالتَّـلَازُمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَبَعْضُهُـمْ أَبْطَـلَ أَخْـذَ أُجْـرَةٍ   وَلَا يُثَـابُ طَالِـبُ المَغَانِـمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَلَيْـسَ لِلْمَيِّـتِ فِيـهِ حَاجَـةٌ   لِأَنَّـهُ مِـنْ جُمْلَـةِ المَآثِـمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَبَعْضُهُـمْ أَجَـازَهُ بِشَـرْطِهِ   وَشَـرْطُهُ مِـنْ غَيْـرِ غُـرْمِ الغَارِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَدَلَّلُـوا بِفِعْـلِ رَاقٍ قَـدْ رَقَـىٰ   في عَهْدِ خَيْرِ المُرْسَـلِينَ الخَاتِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

إِذْ قَـرَأَ السَّـبْعَ المَثَانِي فَٱشْـتَفَىٰ   مَلْدُوغُهُـم بِفَضْـلِ رَبٍّ رَاحِـمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَأَتْحَفُوهُـمْ غَنَمـاً مَعْـدُودَةً نَالَتْ رِضَىٰ المُخْتَارِ في التَّقَاسُم
صلىٰ الله علىٰ محمد
فَٱعْتَبَـرُوهُ عِوَضـاً مُقَابِـلاً كَأُجْـرَةٍ مِـنْ غَيْـرِ شَـرْطٍ لَازِم
صلىٰ الله علىٰ محمد
كَمِثْـلِ مَـنْ عَلَّمَ أَطْفَـالَ الحِمَىٰ بِأُجْـرَةٍ مَعْلُومَـةٍ لِقَائِـم
صلىٰ الله علىٰ محمد
أَمَّـا الَّـذِي نَسْـمَعُهُ مِـنْ آلَـةٍ فـي مَجْلِـسِ العَـزَاءِ غَيْـرُ آثِـم
صلىٰ الله علىٰ محمد
بِشَـرْطِ إِلْـزَامِ الحُضُـورِ أَدَبـاً وَمَنْـعِ قَـاتٍ وَدُخَـانٍ كَاتِـم
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَخَفْـضِ صَوْتٍ بَيْنَ كُلِّ حَاضِرٍ مَـعَ ٱدِّكَارٍ وَٱعْتِبَـارٍ دَائِـم
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَمَـنْ يُخَالِـفْ إِثْمُـهُ مُقَـرَّرٌ وَالَمنْـعُ أَوْلَـىٰ مِنْ عَـذَابٍ قَادِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
أَمَّـا الدُّعَـاءُ فَهْـوَ خَيْـرُ مِنْحَـةٍ مَوْهُوبَـةٍ مَأْمُونَـةِ الخَوَاتِـم
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَمِثْلُـهُ ٱسْـتِغْفَارُنَا مُكَـرَّراً وَالصَّدَقَـاتُ لِلْفَقِيـرِ العَـادِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
كَـذَا وَفَـاءُ دَيْنِـهِ وَنَـذْرِهِ وَمَـا عَلَيْـهِ مِـنْ قَضَـاءِ الصَّائِـم
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَالحَـجُّ فِيمَـا ذَكَرُوا عَـنْ مَيِّتٍ مَـعَ ٱخْتِـلَافِ عَالِـمٍ وَعَالِـم
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَمِثْلُـهُ أُضحِيَّـةٌ عَـنْ مَيِّـتٍ فِيـهِ ٱخْتِـلَافٌ وَاضِـحُ المَعَالِـم
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَأَرْجَـحُ الأَقْـوَالِ فِيـهِ جَائِـزٌ لِمَا أَتَـىٰ عَنْ ذَبْحِ خَيْرِ هَاشِـمِي
صلىٰ الله علىٰ محمد
أُضْحِيَّةٌ عَنْ كُلِّ ذِي عَجْزٍ مَضَىٰ فَصَـحَّ فِعْـلُ الذَّبْـحِ دُونَ لَائِـم
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الأَكَارِمِ
ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

العمل الذي يصل إلى الميت وإقامة الحوليات

وَذَكَـرُوا ثَلَاثَـةً مَقبُولَـةً ... يَنَالُهَـا المَيِّـتُ بِالتَّقَـادُمِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد
كَمَـا أَتَىٰ فِي نَصِّ طٰهَ المُصْطَفَىٰ ... عَـنْ صَدَقَـاتٍ ثُـمَّ عِلْـمِ العَالِمِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد
أَوْ وَلَـدٍ يَدْعُـو بِقَلْـبٍ صَالِـحٍ ... مَوْصُولَـةً بِأَمْـرِ رَبِّـي الدَّائِـمِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد
وَٱخْتَلَفُـوا فـي مَجْمَـعٍ وَمَحْفَلٍ ... في الذِّكْرَيَـاتِ لِـذَوِي المَكَارِمِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد
فَالغَالِـبُ المَنْـعُ لِهٰـذَا مِثْلَمَـا ... قَـدْ قَـرَّرُوا لِعُـدْمِ نَـصٍّ دَاعِـمِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد
وَبَعْضُـهُـمْ أَجَازَهَـا كَبِدْعَـةٍ ... مَحْمُـودَةٍ فـي ذِكْـرِ رَمْـزٍ آدَمِـي
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد
يَعُـودُ ذِكْرَاهَـا بِخَيْـرٍ جَامِـعٍ ... لِلْمُسْـلِمِينَ دُونَ وَهْـمِ الوَاهِـمِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد
وَلَيْـسَ شَـرْطاً رَبْطُهَـا بِمَوْتِـهِ ... وَإِنَّمَـا لِلْفَضْـلِ وَالتَّغَانُـمِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد
وَرَبْـطُ هٰـذَا كُلِّـهِ بِشَـرْعِنَا ... لا لِلذَّوَاتِ شَـرْطُ فَتْوَىٰ النَّاظِمِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد
لِعِلْمِـهِ أَوْ زُهْـدِهِ أَوْ حِلْمِـهِ ... أَوْ دَاعِيـاً بِالـوُدِّ وَالتَّرَاحُـمِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد
يَجْتَمِـعُ النَّـاسُ لِمَـا مِـنْ شَـأْنِهِ ... تَذْكِيرُهُـم بِحِكْمَـةِ التَّلَاحُـمِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد
في عَصْرِ هَجْرٍ وَٱخْتِلَافٍ وَهَوًى ... وَكَثْـرَةِ الفَتْـوَىٰ لِـكُلِّ زَاعِـمِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد
حَتَّـىٰ غَدَوْنَا في مَهَـاوِي جَهْلِنَا ... شَـرَاذِماً مِـنْ أَقْبَـحِ الشَّـرَاذِمِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد
يَسْـخَرُ مِنَّـا كُلُّ ذِي فَطَانَـةٍ ... وَكُلُّ ذِي حَضَـارَةٍ مُرَاغِـمِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد
لَـمْ نَتَّفِـقْ يَوْمـاً عَلَـىٰ مَصِيرِنَـا ... لِكَثْـرَةِ الإِرْجَـافِ وَالتَّـلَاوُمِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد
وَلَـمْ نَـزَلْ فـي غَيِّنَـا كَأَنَّمَـا ... دِيـنُ الهُدَىٰ لَمَّا يَجِدْ مِنْ هَاضِمِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد
نَدْعُـو إِلٰـهَ الحَـقِّ يَجْلُـو هَمَّنَـا ... بِفَضْلِـهِ أَكْـرِمْ بِـهِ مِـنْ رَاحِـمِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ   وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الأَكَارِمِ
ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

زيارة القبور وقول أهل العلم فيها

زِيَـارَةُ القُبُـورِ أَمْـرٌ وَارِدٌ   فـي نَصِّ طٰـهَ خَيْرِ نَـصٍّ عَالَمِي
صلىٰ الله علىٰ محمد
مِـنْ قَوْلِـهِ وَفِعْلِـهِ مُقَـرَّرٌ   فَٱنْظُـرْ لِمَا فـي جُمْلَـةِ المَعَاجِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَالنَّهْـيُ كَانَ سَـابِقًا لِعِلَّـةٍ   مَعْلُومَـةٍ عَـنْ سَـالِفِ العَـوَالِـمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَشُـرِّعَتْ مِـنْ أَجْلِ تَبْقَـى عِبْرَةً   تُذَكِّـرُ المَـرْءَ بِمَـوْتٍ قَـادِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
يَـوْمُ المَصِيـرِ بَـرْزَخٌ وَبَعْثَـةٌ   وَعَالَـمٌ عَـدْلٌ بِعَـدْلِ الحَاكِـمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَكَرَّهُـوا زِيَـارَةً لِٱمْـرَأَةٍ   خَوْفَ البُكَاءِ وَالصُّـرَاخِ الظَّالِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَٱعْتَمَـدُوا حَدِيـثَ لَعْـنٍ ثَابِـتٍ   لِلزَّائِـرَاتِ بِالْلِسَـانِ الهَاشِـمِي
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَبَعْضُـهُـمْ أَجَازَهَـا بِشَـرْطِهَا   مَتَـىٰ خَلَـتْ عَـنْ فِتْنَـةِ النَّوَاعِـمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَلَـمْ يَكُنْ فِيهَـا ٱخْتِلَاطٌ شَـائِنٌ   أَوْ فِعْـلُ مَحْظُـورٍ وَرَقْـصٍ آثِـمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
أَوْ زِينَـةٍ فـي الثَّـوْبِ أَوْ تَبَـرُّجٍ   أَوْ أَخْذِ شَيْءٍ مِنْ ثَرَىٰ الجَمَاجِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَالشَّـرْطُ فـي زِيَـارَةٍ مَسْنُونَةٍ   إِصْـلَاحُ قَصْـدِ الزَّائِـرِ المُـلَازِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
ثُـمَّ السَّـلَامُ بِالَّـذِي في شَـرْعِنَا   قَـدْ جَاءَنَـا مِـنْ غَيْـرِ مَـا تَعَاظُمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
يُثْنِي عَلَىٰ المَوْلَىٰ وَيَدْعُو رَاجِيًا   غَفْـراً لِمَـنْ فـي بَـرْزَخِ الرَّمَائِـمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
يَدْنُـو مِـنَ القَبـرِ دُنُـوًّا هَادِئـاً   مُسْـتَحْضِراً يَوْمَ الفَنَاءِ الحَاسِـمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَيُكْـرَهُ الوَطْءُ لِأَجْـدَاثٍ غَدَتْ رَمِيمَـةً أَوْ نَوْمَـةٌ لِنَائِـمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
أَوْ جِلْسَـةٌ عَلَىٰ قُبُـورِ مَنْ مَضَىٰ كَجَمْـرَةٍ تَحْـرِقُ ثَـوْبَ الجَاثِـمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَلَا يَطُـوفُ حَوْلَهَـا مُتَمْتِمـاً أَوْ مَسْـحُ وَجْـهٍ بِالْلِبَـاسِ النَّاعِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
أَوْ صَـبُّ زَيْتٍ فَوْقَ قَبْـرِ صَالِحٍ أَوِ ٱعْتِـكَافٌ كَالْلَصِيـقِ الْـلَازِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَتَـرْكُ إِفْـرَاطٍ غَـدَا مُسْـتَحْكِماً دِينًـا لِبَعْـضِ النَّـاسِ بِالتَّرَاكُـمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَكَرَّهُـوا رَفْـعَ البِنَـاءِ عَالِيًـا أَوْ وَضْـعَ تَابُـوتٍ عَلَـىٰ دَعَائِـمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَمَـنْ أَجَـازَ مِثْـلَ هٰـذَا إِنَّمَـا أَجَـازَهُ لِقَبْـرِ شَـخْصٍ عَالِـمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
أَوْ فَوْقَ قَبْرِ المُصْطَفَىٰ كَمَا يُرَىٰ وَآلِـهِ مِـنْ جُمْلَـةِ المَعَالِـمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
عَلَىٰ ٱخْتِلَافٍ فِي الجَوَازِ إِذْ يَرَى الْـ ـبَعْـضُ البِنَـاءَ مَـا لَـهُ مِـنْ دَاعِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَأَفْضَـلُ القُبُـورِ مَـا كَانَ عَلَـىٰ شِـبْرٍ بِـلَا جِـصٍّ وَلَا تَسَـانُمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَالبَعْضُ فِي الحُكْمُ ٱسْتَشَاطَ غَاضِباً مُـشَـرِّكـاً لِـزَائِـرٍ وَقَـائِـمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
لِمَا يَرَىٰ مِنْ سُـوءِ إِفْـرَاطٍ قَضَىٰ بِفِتْنَـةٍ مَعْهُـودَةِ المَوَاسِـمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَالحَـقُّ أَنَّ الشِّـرْكَ غَيْـرُ وَارِدٍ فِـي أُمَّـةِ المُخْتَارِ طٰهَ الهَاشِـمِي
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَإِنَّمَـا الإِفْـرَاطُ يَأْتِـي عَرَضـاً وَمِثْلُـهُ التَّفْرِيـطُ فِـي المُخَاصِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَأَفْضَلُ الأَحْوَالِ بِالحُسنَىٰ أَتَتْ وَلَـمْ تَـزَلْ لِمُسْـلِمٍ مُسَـالِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
أَمَّـا التَّعَـدِّي وَالتَّحَـدِّي عِلَّـةٌ قَـدْ فَرَّقَـتْ دِيـنَ النَّبِـيِّ الخَاتَـمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الأَكَارِمِ
ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

العبرة من الموت والاستعداد له

وَالِاعْتِبَارُ وَاجِبٌ لِكُلِّ مَنْ | فِي قَلْبِهِ تَعْظِيمُ حَيٍّ دَائِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
مَنْ كَتَبَ المَوْتَ عَلَيْنَا وَقَضَىٰ | آجَالَنَا مِنْ قَاعِدٍ وَقَائِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فِي سَاعَةِ الحَقِّ مَتَىٰ مَا أَزِفَتْ | تُنزَعُ رُوحُ المَرْءِ كَالنَّسَائِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَالبَعْضُ نَزْعُ الرُّوحِ يَبْقَىٰ زَمَناً | فِي شِدَّةِ النَّزْعِ مِنَ القَوَائِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
لِخَصْرِهِ وَصَدْرِهِ وَحَلْقِهِ | كَالضَّرْبِ بِالسَّيْفِ الصَّقِيلِ القَاصِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَيُعْجَمُ الْلِسَانُ عَن إِفْصَاحِهِ | لِمَا يَرَىٰ مِنْ عَالَمٍ لِعَالَمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
يَشْخَصُ بِالأَبْصَارِ فِي آفَاقِهَا | مُتَابِعاً لِلرُّوحِ فِي العَوَالِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَالغَسْلُ وَالتَّكْفِينُ ثُمَّ حَمْلُهُ | جَنَازَةً مِنْ فَوْقِ نَعْشٍ ضَامِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَبَعْدَهَا الصَّلَاةُ فِي جَمَاعَةٍ | وَحَمْلُهُ مِنْ بَعْدُ بِالمَعَاصِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
صَفًّا بِصَفٍّ نَحْوَ لَحْدٍ مُظْلِمٍ | يَبْقَىٰ بِهِ مِنْ بَعْدِ رَدْمِ الرَّادِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
مُسْتَوْحِشاً عَنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ | مُنْفَرِداً مَدْهُوشَ عَقْلٍ هَائِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
مُرْتَهِناً فِي لَحْدِهِ بِمَا لَهُ | مِنْ عَمَلٍ إِلَىٰ ٱبْتِعَاثٍ قَادِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
يَوْمِ عَبُوسٍ مَا لَهُ مِنْ مَثَلٍ | يُسَاقُ كُلُّ الخَلْقِ كَالسَّوَائِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
غُرْلاً حُفَاةً وَعُرَاةً فِي ظَمَا | يَدْعُوهُمُ الدَّاعِي مِنَ الغَمَائِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
حَشْرٌ وَنَشْرٌ وَحِسَابٌ وَكَذا | مِيزَانُ عَدْلٍ يَوْمَ عَدْلِ الحَاكِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
يَوْمٌ طَوِيلٌ مَا لَهُ مِنْ آخِرٍ | خَمْسِينَ أَلْفاً بِالحِسَابِ الآدَمِي
صلىٰ الله علىٰ محمد
لا تَنْفَعُ الأَمْوَالُ فِيهِ مِثْلَما | لَا يَنْفَعُ الأَوْلَادُ فِي التَّحَاكُمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَالكُلُّ نَفْسِـي فِي عَوِيلٍ صَارِخٍ حَتَّىٰ يَجِيءَ الوَعْدُ وَعْدُ الهَاشِمِي
صلىٰ الله علىٰ محمد
خَيْرُ البَرَايَا المُصْطَفَىٰ فِي مَوْقِفٍ رَاقٍ عَظِيـمٍ فَوْقَ وَصْـفِ الرَّاقِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
يَدْنُو مِنَ العَرْشِ العَظِيمِ سَاجِداً مُسْـتَلْهِماً حَمْـدَ الإِلٰـهِ الرَّاحِـمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
مَحَامِـدٌ تَجْـرِي عَلَـىٰ لِسَـانِهِ حَتَّـىٰ يُنَـادَىٰ بِالنِّـدَاءِ الحَالِـمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
ٱشْـفَعْ تُشَـفَّعْ وَٱرْفَعِ الـرَّأْسَ لَنَا هٰـذَا مَقَـامُ العِـزِّ عِـزِّ الحَاكِـمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
يَـا رَبِّ وَٱدْخِلْنَـا جَمِيعـاً كَرَمـاً فِي مَظْهَرِ العِزِّ الفَخِيمِ الحَاسِـمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
نَحْظَىٰ وَمَنْ فِـي دَرْبِنَا مِنْ أَهْلِنَا شَـفَاعَةَ المُخْتَـارِ طٰهَ الهَاشِـمِي
صلىٰ الله علىٰ محمد
مَنًّـا وَجُـودًا لا نُعَانِـي شِـدَّةً فِي المَوْتِ أَوْ فِي البَعْثِ وَالتَّزَاحُمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الأَكَارِمِ
ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الخاتمة والدعاء

الحَمْـدُ لِلّٰـهِ العَزِيـزِ الرَّاحِـمِ رَبِّ الوُجُـودِ خَالِـقِ العَوَالِـمِ
يا الله
يُحْيِي يُمِيـتُ كَيْفَمَا شَـاءَ قَضَىٰ فِـي خَلْقِـهِ مِـنْ سَـالِفٍ وَقَـادِمِ
يا الله
نَسْـأَلُهُ التَّوْفِيـقَ فِـي أَعْمَالِنَـا وَطُـولَ عُمْـرٍ فِـي مَزِيـدٍ دَائِـمِ
يا الله
نَنَـالُ مِنْـهُ رَحْمَـةً نَحْظَـىٰ بِهَـا تَنْفَعُنَـا فِـي بَـرْزَخِ التَّـلَازُمِ
يا الله
غُفْرَانَكَ المَعْهُودَ يَا رَبَّ الوَرَىٰ وَمَنْحَـكَ الضَّافِـي لِعَبْـدٍ ظَالِـمِ
يا الله

يَـا رَبَّنَـا وَٱمْنُـنْ بِفَضْـلٍ وَافِـرٍ   يَشْمَلُ مَنْ في الجَمْعِ بِالمَرَاحِمِ
يا الله

وَٱقْبَـلْ لِعَبْـدٍ قَـدْ أَتَـاكَ مَـا لَـهُ   إِلَّاكَ رَبًّـا وَاسِـعَ المَـكَارِمِ
يا الله

جُـدْ بِالرِّضَـىٰ لِذَاتِـهِ وَأَهْلِـهِ   وَٱخْلُفْـهُ فِيهِـمْ بِالمِثَـالِ الدَّائِـمِ
يا الله

وَٱرْفَعْـهُ يَا مَوْلَايَ حَيْـثُ يَنْتَهِي   في جَنَّـةِ الفِـرْدَوْسِ خَيْـرَ عَالَـمِ
يا الله

مَـعَ النَّبِـيِّ المُصْطَفَـىٰ وَآلِـهِ   وَالصَّالِحِيـنَ في النَّعِيمِ البَاسِـمِ
يا الله

مَـنْ ذَا يُجِيـرُ المُسْـتَجِيرَ إِنْ دَعَا   مَنْ يُـدْرِكُ المُضْطَرَّ في العَظَائِمِ
يا الله

مَنْ يَكْشِفُ السُّوءَ إِذَا مَا قَدْ طَغَىٰ   فـي العَالَـمِ الإِنْسِـيِّ بِالجَرَاثِـمِ
يا الله

سَـتْراً عَلَيْنَـا يَـا كَرِيـمُ مَـن لَنَـا   إِلَّاكَ سَتراً فـي المُحِيـطِ الآلِمِ
يا الله

عَزَّ الهُدَىٰ طَالَ المَدَىٰ صِرْنَا سُدىٰ   فـي غَفْلَـةِ الأَوْهَـامِ كَالبَهَائِـمِ
يا الله

لَا هَـمَّ لِلْإِنْسَـانِ غَيْـرُ حَظِّـهِ   مِـنْ عَبَـثِ الدُّنْيَـا وَلَهْـوٍ عَـارِمِ
يا الله

نِـسَـاؤُنَـا أَبْـنَـاؤُنَـا بَنَاتُنَا   في غَمْـرَةِ الإِسْـفَافِ وَالتَّصَارُمِ
يا الله

لَا يَرْعَـوُونَ عَـنْ ضَيَـاعِ وَقْتِهِمْ   فـي فِتْنَـةِ الإِعْـلَامِ وَالنَّوَاعِـمِ
يا الله

يَجْـرِي القَضَـاءُ سَـالِبًا إِخْوَانَنَـا   فَـرْداً بِفَـرْدٍ لِلْمَصِيـرِ الدَّاهِـمِ
يا الله

وَالـكُلُّ مِنَّا فـي ٱنْشِـغَالٍ عَابِثٍ   قَدْ ضَاعَتِ الأَوْقَاتُ في الهَزَائِمِ
يا الله

دُنْيَـا البَـلَا مِـنْ حَيْثُمَا جِئْنَـا لَهَا   مَحْفُوفَـةٌ بِالفِسْـقِ وَالمَآثِـمِ
يا الله

يَـا رَبِّ يَـا رَحْمٰـنُ حَقِّقْ سُـؤْلَنَا   تُبْنَـا إِلَيْـكَ مِـنْ عَنَـا المَظَالِـمِ
يا الله

طَهِّـرْ نُفُوسـاً قَـدْ تَغَشَّـاهَا البَلَا   وَٱغْسِلْ مِنَ الأَدْرَانِ قَلْبَ النَّادِمِ
يا الله

فَالمَوْتُ خَيْـرُ وَاعِظٍ يَحْـدُو بِنَا   لِدَاعِـي الرَّحْمٰـنِ خَيْـرِ رَاحِـمِ
يا الله

وَدَعْـوَةُ المُخْتَـارِ خَيْـرُ شَـافِعٍ   وَنَافِـعٍ فـي يَـوْمِ حَشْـرٍ قَـادِمِ
آمِيـنَ يَا مَن تَسْـتَجِيبُ مَـنْ دَعَا   حَقِّـقْ رَجَانَـا بِالنَّبِـيِّ الخَاتِـمِ يا اللّٰه
وَٱغْفِرْ وَسَامِحْ مِنْكَ فَضْلاً لِلَّذِي   فِيـهِ نُعَـزِّي جُمْلَـةَ المَحَـارِمِ يا اللّٰه
مِنْ أَهْلِـهِ وَٱخْلُفْهُ فِيهِـمْ صَالِحًا   مِـنْ بَعْـدِهِ مَـعَ الوِفَـاقِ الدَّائِـمِ يا اللّٰه

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ   وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الأَكَارِمِ
اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

ملحق في تجهيز الميت

ما يندب فعله للميت

إذا مات شخص نُدِبَ لأرفقِ محارمه تغميضُه وشَدّ لَحْيَيه وتليين مفاصلِه ونزع ثيابه، ثم يستر بثوب خفيف، ويجعل على بطنه شيء ثقيل، والأولى كونه من فوق الثوب، ومن حرير، لأنه أبلغ إلى دفع النفخ، ثم يُبادر إلى قضاء دينه أو إبرائه منه وتنفيذ وصيته وتجهيزه.

ما يجب فعله للميت

فرضُ كفايةٍ على المسلمين تغسيلُ الميت وتكفينُه والصلاة عليه وحمله ودفنُه، ولكل واحدة من هذه الخصال كيفيةٌ متبعةٌ عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهي كتالي:

كيفية الغسل

يوضع الميت أولا على المغتسَل برفقٍ مستلقياً على قفاه، وإن أمكن أن تكونَ رِجلاهُ لجهةِ القبلةِ فهو أولى، ويكون محل رأسه أعلى من محل رجليه، ويغسل في قميصٍ خفيفٍ ليصل الماء إلى جسدِ الميتِ بسهولة، فإن لم يوجدِ القميصُ أو وُجد ولكن لم يصِلِ الماءُ منه إلى جسد الميت سُتِرَ بخِرقةٍ من سُرَّتِه إلى رُكْبَتِه، وإن أمكن سَتْرُ جميعِ البدن فَعَلَ ذلك لأنه الأفضل.

يَصُبُّ الغاسلُ ماءً خالصاً على جسد الميت مبتَدِئً من رأسه إلى قدميه ليعم جميعَ بدنه ما أقبل منه وما أدبر، ويُسن للغاسل أن لا يمسّ جسدَ الميتِ إلا بخرقةٍ فلذا يُسَنُّ له أن يجعلَ في يده اليسرى خرقةً أو ما يَقومُ مقامها من القفازاتِ المعروفة اليوم في جميع الغسل.

ثم يُقعِدُ الميِّتَ برفقٍ بأن يُسْنِدُ ظهرَه إلى ركبةِ الغاسلِ اليمنى لئلاّ يسقط، ويضع يده اليمنى على كتف الميت وإبهامُه في مؤخَّرِ عُنُقِ الميت لئلاّ يتمايلَ رأسُه، ثم يمسح بيده اليسرى بطن الميت بقوةٍ غيرِ شديدةٍ ليُخْرِجَ ما فيه من

الفضلاتِ لكي لا تخرج بعد الغسـل، ويكون ذلـك مع كثرةِ صبّ الماء عليه ليذهب عينُ الخارج وريحُه إن كان هناك شيءٌ، ويسن مع ذلك أيضاً إحضارُ الروائح الطيبة كالبخور وغيره من حين موته إلى انقضاء غسله ولو مُحْرِماً.

ثـم بعـد ذلك يُضْجِعُه لِقَفاه كما كان سـابقاً، ويغسـل سَـوءتيه والنجاسـة التي حولهـا؛ ولكن يجب أن يكون ذلك بخرقة يلفها الغاسـل على يده اليسـرى في غسل السوءتين، وندباً في غسل النجاسة في غيرهما، ثـم بعد ذلك يأخذ خرقة أخرى ويلفها على يده اليسـرى ويزيل ما تحت أظفاره من وسـخ، وما يبقى من وسخ في أنفه وأذنيه وفمه ورمص في عينيه.

ثـم بعـد ذلك يوضئه وضـوء الحي في واجباته وسـننه، إلا أنه يسـوكه بنحو خرقـة مبلولة بماء قبل غسـل الكفيـن أو بعده، كما أن على الغاسـل أن يمُيل رأسه الى أعلى قليلا عند المضمضة والاستنشاق لئلا يسبق الماء إلى جوفه، ويكون ذلك بلا مبالغة.

بعد ذلك يُغسـل الميت بالسِّـدر ثلاث مرات متوالية، بأن يغسل رأسه أولاً ثـم لحيته ثـم غسـل مـا أقبل منه الأيمنَ ثـم الأيسـرَ، ثـم يضع رجلـه اليمنى على اليسـرى ويقلبه على جنبه الأيسـر، ويطرح يده اليمنى عليه، فيغسل ما أدبر من يمنـاه من كتفه إلى أطـراف أصابع رجله اليمنى، ثـم يضع رجله اليسـرى على اليمنـى ويقلبـه على جنبه الأيمن ويطرح يده اليسـرى عليه فيغسـل ما أدبر من يسـراه من كتفـه إلى أطراف أصابـع رجليه، يفعل ذلك ثلاث مـرات متواليات على هذه الكيفية مع الدلك برفق.

ثـم يؤخذ الثوب الذي غُسـل فيه ويوضع بدله ثوبٌ آخرَ جافٌّ وينشـف بدنه ويبخر بدنه بعود أو بخور يوضع تحت المغتسل وهو عليه.

كيفية التكفين

ثـم بعد الغسـل يكفن، والأفضل أن يكفن الرجل بثـلاث لفائف والمرأة بإزار ثـم قميص ثـم خمار ثـم لفافتان، فتبسط أحسن اللفائف وأوسعها، ويَذُرُّ عليها الحنوط، ثـم يوضع فوقها الثانية ويَذُرُّ عليها الحنوط، ثـم الثالثة فيوضع عليها الميت على هيئة الوضع في الغسل، بأن تكون قدماه إلى القبلة بعد وضع القطن مع الحنوط على سوأتيه وهو على المغتسل، وتشد فخذاه بعصابة حرصاً على استـمسـاك ما على السـوأتين من القطن، ثـم تطيب مواضع سجوده بشيء من الأعطار الدهنية.

ثـم يوضـع في أنفه وأخـراق أذنيه وفمه قطـن، ثـم يجعل علـى وجهه قطعة قطن مع الحنوط، ويشـد بخيط لئلا يسقط، ثـم يوضع مثل ذلك في بطن كفه اليسرى، ثـم يوضع مثل ذلك على ركبتيه، ثـم على رؤوس أصابع رجليه، ثـم تنصب قدماه وتوضع يده اليمنى على اليسـرى، ويرفـع طرف اللفافة الأولى الأيسـر ثـم طرفها الأيمـن ثـم الثانية ثـم الثالثة على هذه الكيفية، ثـم يشـد مجموع الكفن بخمسـة عصوب الأول في طرف الكفن فوق رأسـه، والثاني علـى منكبيه، والثالث علـى العجز، والرابع علـى الركبتين، والخامس تحت القدمين، وتكون العصوب سهلة الفتح.

كيفية الصلاة على الميت

يسـن للإمام أن يقف في صلاة الجنازة عند رأس الذكر وعند عجيزة المرأة، ثـم يقول إذا كان الميت ذكراً: أصلي على هذا الميت أربع تكبيرات فرض كفاية إماماً للّه تعالى، وإن كان أنثى أبدل الضمير «هذا» بـ«هذه»، هذا إذا كان المصلي إماماً، أمـا إذا كان مأموماً فليقـل: «مأموماً» ويكفيه: «أصلي على مَـن صلى عليه الإمام أربع تكبيرات فرض كفاية للّه تعالى».

(١) التكبيرة الأولى

الله أكبر، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، ويقرأ الفاتحة.

(٢) التكبيرة الثانية

الله أكبر، الحمد للّه رب العالمين، اللهم صلِّ على سيدنا محمد عبدك ورسولك النبي الأمي وعلى آل سيدنا محمد وأزواجه وذريته كما صليت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم وبارك على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آل سيدنا محمد وأزواجه وذريته كما باركت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد.

(٣) التكبيرة الثالثة

الله أكبر، اللهم اغفر لِحَيِّنا ومَيِّتِنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وأنثانا، اللهم مَن أَحْيَيْتَهُ منّا فأَحْيِهِ على الإسلام، ومَن تَوَفَّيْتَهُ مِنّا فتوَفَّهُ على الإيمان، اللهم اغفر له وارحمه[٢] وعافه واعف عنه وأكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبَرَد، ونقه من الخطايا كما يُنَقَّى الثوبُ الأبيضُ من الدَّنَس، وأبدله داراً خيراً من داره وأهلاً خيراً من أهله وزوجاً خيراً من زوجه، وأدخله الجنة وأعذه من عذاب القبر وفتنته ومن عذاب النار.

(٤) التكبيرة الرابعة

الله أكبر، اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده واغفر لنا وله ولجميع المسلمين، ﴿ٱلَّذِينَ يَحۡمِلُونَ ٱلۡعَرۡشَ وَمَنۡ حَوۡلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَيُؤۡمِنُونَ بِهِۦ وَيَسۡتَغۡفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَا وَسِعۡتَ كُلَّ شَيۡءٖ رَّحۡمَةٗ وَعِلۡمٗا فَٱغۡفِرۡ لِلَّذِينَ تَابُواْ وَٱتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ وَقِهِمۡ عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ ﴿٧﴾ رَبَّنَا وَأَدۡخِلۡهُمۡ جَنَّٰتِ عَدۡنٍ

(٢) هذا إذا كان الميت كبيراً، أما إذا كان طفلاً فليقل عقب قوله: «اللهم اغفر له وارحمه» : اللهم اجعله فرطاً لأبويه وسلفاً وذخراً وعِظَةً واعتباراً وشفيعاً، وثقل به موازينهما، وأفرغ الصبر على قلوبهما، ولا تحرمهما أجره ولا تفتنهما بعده، واغفر لنا ولهما ولجميع المسلمين.

وإن كان الميت أنثى فليؤنث الضمائر.

﴿ ٱلَّتِي وَعَدتَّهُمْ وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾.

ثم يسلم فيقول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته (مرتينِ، مرةً يميناً ومرةً شمالاً).

كيفية حمل الميت

الأفضل أن يحمل الجنازة تارة أربعة من قوائمها وتارة خامس، والخامس يكون بين العمودين المقدَّمَين، ويُندَب الإسراع فوقَ العادة ودون الخَبَب إن لم يَضُرّ الميت، وإلا تأنى، وإن خِيفَ انفجارُه زِيد على الإسراع، ويندب للرجال اتّباعها إلى الدفن بقربها بحيث ينسب إليها، ويكره اتّباعها بنارٍ واللَغَط فيها واتباع النساء، ويندب الاشتغال بالذكر لأنه أجمع للاعتبار.

كيفية الدفن

توضع الجنازة عند رجل القبر ويخرج الميت منها من قبل رأسه، ويدلى إلى القبر من رجليه، ويسن أن يدخله القبر وترا، وأن يستر بثوب عند الدفن ويوضع برفق على جنبه الأيمن ندباً مستقبلَ القبلة وجوباً، ويقولُ الذي يُلحده عند وضعه في القبر: بسم الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويحلّ عَصْبَ الكَفَنِ الذي عند رأسِه ويكشفُ خَدَّه الأيمن ويوضع على التراب، وإن احتيجَ إلى توسيده بوضع لَبِنَةٍ فَعَل، ثم يؤذِّنُ ويُقِيم بدون رفع صوت في أُذُنِه اليمنى ثم يَسُدُّ وجوباً فتحةَ القبر ليمنعَ إهالَةَ التراب عليه، ثم بعد ذلك يسن لكل من حضر الدفن وإن بَعُدَ أن يَحْثُوَ ثلاث حثيات بيديه.

ثم يقول مع الأولى: ﴿ مِنْهَا خَلَقْنَٰكُمْ ﴾ اللهم لَقِّنْهُ حُجَّتَه، ومع الثانية: ﴿ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ ﴾، اللهم افتح أبواب السماء لروحه، ومع الثالثة: ﴿ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ

تَارَةً أُخۡرَىٰ ﴾، اللهم جاف الأرض عن جنبيه، ثم يُهال بالمجارف على القبر، ولا يزيد على تراب القبر إلا لرفعِه نحو شبر.

التلقين

ثم يأتي بالتلقين المعروف، وهو:

فإذا أتاك الملَكانِ الكريمانِ الموَكّلانِ بك -وهما منكرٌ ونكيرٌ- فلا يُفزِعاكَ ولا يَهُولاكَ ولا يَرُوعاكَ، فإنهما خَلْقٌ مِن خَلْقِ الله عز وجل، فإذا سألاكَ عن ربك وعن نبيك وعن دينك فقل: الله ربي ومحمدٌ نبيِّي والإسلامُ ديني والكعبةُ قبلتي والقرآنُ إمامي والمسلمون إخواني، وقل: رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً. على ذلك حييتَ وعليه مِتَّ وعليه تُبعثُ إن شاء الله من الآمنين، آمين.

خطبة ودعاء الأموات

الحمـد للّه الذي أنفـذ في بَرِيَّتِه أحكامَه، وأجرى بمشـيئَتِه أقلامَه، وقَدَّرَ على الأنام حمِامه، وأنزلَ على نبيِّه المخصوصِ بالكرامة ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۖ ﴾ ، هنالـك يقـال للمجـرم: أَنِ امتاز، ونُحِّيَ المؤمنُ عن سـواء الجحيم فاجتاز، وثبت السعيد على الصراط فاجتـاز، ﴿ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ﴾ ، ومن أُلقي في النـار فقد آلَ إلى الثبور، ومن أُدخل الجنةَ فقد ظفر بالسـرور، ﴿ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَـٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴾ .

الحمد للّه رب العالمين، اللهم صلِّ على سيدنا محمد النبي الأمي الهاشمي القرشـي العربي المدَنِي صاحبِ النصيحينِ وابن الذبيحينِ وجد الصبيحينِ، وأفصـحِ العرب وأكرمِهم، وأفضل الأنبيـاء وأرحمِهم، اللهم ارزقنا في الدنيا زيارتَـه، وفي الآخرة شـفاعتَه، ولا تحرمنا في الجنـان رؤيته، وأوردنا حوضَه المورود، واحشرنا اللهم غداً تحت ظل لوائه المعقود، وأجرنا اللهم من هول يـوم القيامة ونصبـه، وزلازله وتعبه، واجعلِ اللهمّ يا كريـمُ ثوابَ قراءتنا هذه وبركةَ دعائنا نقدمها ونهديها إلى روح سـيدنا ونبينا وشـفيعنا وقرة أعيننا أبي القاسـم محمد صلى الله عليه وسـلم ثـم إلى روح آبائـه وإخوانه من الأنبياء والمرسلين وجميع الصحابة والتابعين وأهل بيته الطاهرين، ثـم من اجتـمعنا هاهنا بسببه، وتلونا القرآن العظيم لك من أجله.

اِرْحَمِ اللهمَّ مثواه، وبُلَّ بِوابِلِ الرحمةِ ثَراه، وآنِس وحشتَه، واغفِرْ زَلَّتَه، ونَفِّسْ كُربتَه، ونَوِّرْ محلَّتَه، وارفعْ دَرَجَتَه، وكن لنا وله ولياً، وبنا وبه حفياً.

اللهـم وامحُ ما كان من السيئاتِ في طِرْسِـه، وافسَـحْ لـه بالقـرآنِ العظيمِ ما ضاق من رمسه، واجعلِ الحورَ الكواعبَ من أُنسه، اللهم وآتِهِ باليمينِ كتابَه، واجعـل من النور المسـتنير جِلبابَه، وصَيِّرِ الجَنَّةَ بعد ذلـك مآبَه، وجُدْ بعَفْوِكَ على قبيحِ أفعالِه، وتجاوزِ اللهمّ عن زللّه وأخطائِه، اللهمّ وأَلْبِسْهُ من السُّنْدُسِ

والإستبرق وآنِسْهُ يومَ الفزعِ فلا يَقْلَق، وثَبِّتْهُ على الصراط فلا يزيغ ولا يزلق. اللهمّ اجعلْ لنا وله يوم القيامة نُورا، ولَقِّهِ منك نَضْرَةً وسروراً، وأَطْيَبَ ذَواقا، وكأساً دِهاقا، واجْعَلْهُ وإيانا يا مولانا من الوجوه الناضرة، التي إلى ربها ناظرة، ولا تجعله وإيانا يا مولانا من الوجوه الباسرة، التي تظن أن يفعل بها فاقرة، إنك أهل التقوى وأهل المغفرة، اللهم وأهل القبور من المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات، وأدخلْ عليهم يا كريم في قبورهم الروح والريحان، والفسحة والرضوان، والبشارة والأمان، بجوارك في رفيع الجنان، إنك كريم منان.

اللهم ونحن عبيدك الفقراء الضعفاء المساكين المحتاجون المقصورون، ارحمنا إذا صرنا إلى ما صاروا إليه قبلنا، فباركِ اللهمّ لهم فيما صاروا إليه ولنا، واجعل فيه فَرَحَنا لا تَرَحَنا، واجعلْ مَلَكَ الموتِ عليه السلام بقبض أرواحنا رؤوفا رحيما حَفِيّا، وارفقِ اللهم بنا وبه وجميع المسلمين مع مَن كان صدِّيقاً ونبياً، في جنتك التي لا يسمعون فيها لغواً إلا سلاما ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا، دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام، وآخر دعوانا أن الحمد للّه رب العالمين. آمين.



وقف

على القراءة في مجلس الحبيب

أبي بكر العدني ابن علي المشهور